

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 377 تحمل مفرد ، فلا يجوز الاعتماد عليه . قال العلائي : الحافظ الذهبي لا اشك في دينه وورعه ، لكن غلب عليه مذهب الإثبات ومنافرة التأويل حتى أثر في طبعه انحرافا شديدا عن أهل التنزيه ، وميلا إلى أهل الإثبات ، وإذا ترجم أحدهم يطنب في وصفه ويبالغ ويتغافل عن غلطاته ، وإذا ذكر أحدا من الطرف الآخر كإمام الحرمين والغزالي لا يبالغ في وصفه ، ويكثر من قول الطاعنين فيه ، ويعيد ذلك ويبيديه ، ويعتقده دينا ، ويعرض عن محاسنة الطافحة / وإذا ظفر لأحدهم بغلطة ذكرها ، وكذا فعل في أهل عصره إن لم يقدر على أحد منهم بتصريح يقول : [] يصلحه ، ونحو ذلك ، وسببه المخالفة في العقيدة . انتهى . .

قال التاج السبكي : والحال في حق شيخنا الذهبي أزيد مما وصف ، وهو شيخنا ومعلمنا لكن الحق أحق أن يتبع ، وقد وصل من تعصبه